Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسب زمن ميلادها أو حسب تاريخ نشرها، لا ندري (1).

وهذا الترتيب بلا شك يعين المؤرخ الذي يريد أن يتتبع المراحل الفنية وتطورها ونضجها في شعر الشاعر، ومن هنا نستطيع أن نرصد كمية الانتاج ونوعيته من خلال هذا الترتيب الزمني، اذ نراه في السنة الأولى نادرا، ونراه أغزر ما يكون في السنة الحادية عشرة، وفي السنوات الأولى نلاحظ كذلك وفرة انتاجه في شهور الصيف، ولعل ذلك راجع الى ما تتيحه له العطلة الصيفية من فراغ، وقد كان طالبا في الزيتونة ثم في كلية الحقوق التونسية، أما في السنوات الأخيرة فقد كان شعره موزعا على مختلف شهور السنة.

وهذا الترتيب يعطينا كذلك امكانية قياس تدرج الشاعر فنيا، وملاحظة مراحل نضج شاعريته ونموها وتطورها.

فنحن نراه في السنوات الأولى يسير في الدروب المطروقة، والأغراض التقليدية التي يبدأ بها كل شاعر ناشيء، فقصائده الأولى تجري في إطار الحب، والنجوى، والطبيعة، والوصف الساذج، والنقد الاجتماعي اللاذع، وتشيع فيها السآمة، والكآبة، والاحزان والدموع، والتشاؤم، واللوعة، وأحلام الطفولة، وان بدت فيها ومضات من التفاؤل والاقبال على الحياة.

وهذه المرحلة مطبوعة بطابع الأشواق والتطلعات والجموح الذي يغلف فترة الصبا وبواكير الشباب، وهي فترة تحول غير

(1) الثابت عندي من القرائن الخارجية انه تاريخ ميلادها .